

# الرياض

الجمعة ١٨ المحرم ١٤٢٧هـ - ١٧ فبراير ٢٠٠٦م - العدد ١٣٧٥٢

شيء للوطن

## إصرار غريب في الجنادرية على تخصيص أيام للنساء

عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل الشيخ

أمس الأول انطلق مهرجان الجنادرية في عامه الحادي والعشرين .. ورغم مضي هذه السنين الطويلة لم يستطع المهرجان ولا القائمون عليه إيضاح حقيقة مشكلة الإصرار الغريب على تخصيص أيام للنساء ورفض استبدالها بأيام للعائلات وذلك بما يحقق رغبات غالبية شرائح المجتمع؟! الا وهى السماح بزيارة العائلات بدلاً من قصر الزيارة على النساء في أيام قليلة؟؟

فبعد مضي أكثر من عشرين عاماً على انطلاقة هذا المهرجان فان هناك تساؤلات مهمة وكبيرة ظلت تبحث سنويا عن إجابات خاصة مع استمرارية هذا المهرجان!! أول هذه التساؤلات انه ألم يحن الوقت بعد لإسناد مسؤولية المهرجان إلى جهات أخرى غير الحرس الوطني خاصة بعد أن أدى الحرس الوطني مسؤوليته الكاملة وواجهه بنجاح تام في هذا المهرجان؟؟ والقصد من ذلك أن المهرجان أصبح الآن جديراً بأن يتم تحويله إلى مشروع سياحي استثماري عال من مبدأ استثماري خالص ومقومات المشروع الحالية مناسبة لتأهيله لذلك .. بدلاً من إرهاق الحرس الوطني بمسؤولية سنوية هي بعيدة عن اختصاصه ومسؤوليته العسكرية . وخاصة أكثر بعد أن وضع الحرس الوطني الأسس القوية لاستمرارية هذا المهرجان بغض النظر عن الجهة التي ستديره في حالة تحقيق تلك الفكرة.. وخاصة أكثر أن هذا المهرجان من الممكن أن يدار .. بأسلوب مريح مالياً جداً على أسس عالمية بدلاً من أن يكون مهرجاناً مكلفاً مالياً للدولة

لكن القضية الأكثر والأهم هنا في هذا المهرجان هي قضية العائلات .. وسبق أن أشرت إليها في هذه الزاوية وهو مطلب وقضية كتب عنها في كثير من المقالات والتحقيقات حتى أصبحت من أهم القضايا التي يتكرر طرحها في كل عام وخاصة عند قرب المهرجان .. ولكنها ظلت قضية بدون إجابة مقنعة رغم مضي هذه السنين الطويلة على انطلاقة هذا المهرجان؟؟

أن الإصرار على تخصيص أيام للنساء فقط واستمرار الرفض القاطع من قبل المسؤولين على استبدال هذه الأيام إلى أيام للعائلات هي نظره للأسف يمكن القول إنها في غير محلها خاصة في ظل النجاح الكبير الذي حققته المهرجانات أو المناسبات الأخرى التي خصص فيها أيام للعائلات أو الفعاليات أو المواقع التي هي مخصصة بالكامل للعائلات سواء كانت في الرياض أو في جدة أو في المنطقة الشرقية والزائر لتلك المواقع العائلية يدرك هذا النجاح الكبير الذي حققته هذه المناسبات في فكرتها؟؟

ولكن تشدد بعض المسؤولين على رفض أيام العائلات والإبقاء على أيام للنساء حد كثيراً من تحقيق الفائدة المرجوة للعائلة وللأسرة الواحدة من زيارة المهرجان؟؟ هذا إضافة إلى المشكلات والفوضى والعقبات الكبيرة التي تواجهها النسوة أثناء أيام النساء ويواجهها المسؤولون في المهرجان بسبب قصر الزيارة للنساء فقط؟؟

حقيقة مهما كانت المبررات التي يستند إليها المسؤولون في المهرجان على رفض فكرة تخصيص أيام العائلات في المهرجان فإنها مبررات تظل غير منطقية من كل الجوانب .. كما أنها مبررات أبطلتها التجارب والفعاليات الأخرى التي يتم العمل بها في معظم مدن المملكة .. ولا أعلم سبب استمرار الشك وسوء الظن والنظرة السوداء الدائمة التي يتخوف منها هؤلاء المسؤولون الراضون لفكرة أيام العائلات والمصريون دوماً

على فكرة أيام النساء.. خاصة ايضاً أننا نعلم أن جميع العاملين في داخل المهرجان أثناء أيام النساء هم رجال  
؟؟!! فكيف يحدث هذا التناقض؟؟

إن هذا المهرجان يعد اليوم أكبر فرصة للعائلة وللأسرة الواحدة مع والدها وأبنائها لقضاء ساعات معدودة داخل هذا المهرجان وهي فرصة كبيرة لتجربة سياحة العائلة ولعل الزائر لكل المواقع والأسواق والمطاعم والحدائق والمتنزهات العائلية خاصة في جدة والدمام والخبر ومكة يدرك هذه الحقيقة التي حققت نجاحها بالكامل.. وإذا كان الخوف من تطبيق زيارة العائلات لمهرجان الجنادرية بدلاً من النساء هو من حدوث بعض الإشكالات. فهذا الخوف ضعيف جداً ويمكن أن يقضى عليه بنشر عدد من المسؤولين سواء من منسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو من رجال الأمن إضافة إلى توزيع نشرات توعية بذلك تطالب الزوار ... من النساء والرجال التزام آداب الزيارة ووضع عقوبات صارمة لكل من يخل بالآداب

ان هذا أهم مطلب وعند تحقيقه سيكون إضافة منيرة للمهرجان وخاصة أن المهرجان ظل لسنوات طويلة على حالة شبه مملدة ومكررة وتطبيق زيارة العائلات قد يكون فيه شيء من التغيير والتجديد وإضفاء طابع .. السياحة العائلية

نتمنى أن يكون بعض المسؤولين في اللجنة العليا في المهرجان على دراية أكبر بهذه الحقيقة والاطلاع الميداني على الفعاليات التي تتم في بعض مدن المملكة وحققت النجاح الكامل .. وذلك حتى تكون نظرتهم أكثر ثقة في أبناء هذا الوطن .. وليس من العدل ولا من المنطق أن تفرض تنظيمات تعسفية بسبب نظرة خاطئة يدفعها شعور خاطئ بحدوث تصرف فردي شاذ يمكن علاجه والقضاء عليه بطرق عدة .. وليس بالمناسب أن نحرم أسراً كثيرة جداً من زيارة هذا الحدث السنوي المهم لمجرد الخوف من حدوث تصرف !! فردي شاذ

هذا رأي ومطلب ورجاء نرفعه بكل احترام لرائد وصاحب فكرة هذا المهرجان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ، وهو أيده الله من يملك الرأي السديد والقرار الصائب وهو خير من يوجه في .. ذلك لما فيه فائدة الجميع إن شاء الله

alshaikh@alriyadh.com